



# أبحاث



## الدين ودافعية الإنجاز

دراسة نفسية مقارنة لمستوى دافعية الإنجاز

د. حسن علي حسن

### مقدمة

للعادة ( فروم ، ١٩٧٧ ، ص ٢٠ ) .  
وعلى الرغم من أننا لانستخدم الدين  
بهذا المعنى الواسع لأننا نقتصر هنا على  
دراسة نمطين من الديانات السماوية ( غير  
الوضعية ) ، فإن مانريد التأكيد عليه ، هو  
أن الدين يمنح الإنسان توجهاً حيال الأشياء  
والوقائع المتباينة في بيئته ، وأن ثمة مقولات  
عامة ، أو تصورات شائعة أو فروض  
مطروحة ، حول قيمة الدين في دفع عملية  
الإنجاز بكافة أشكاله ، ومدى الفروق بين  
الأقلية والأغلبية في مجتمع ما - من ناحية  
دينية - ، فيما يتعلق بمستوى الأداء  
الإنجازي أو الكفاءة المهنية أو التوجهات  
حيال أنماط متباينة من الإنجاز . أضف الى  
ذلك مدى فاعلية عامل التعصب من قبل

يمثل الدين أحد المتغيرات الثقافية  
الأساسية ، التي تسهم في تشكيل النواتج  
السلوكية المتنوعة ، والتي تمارس ضبطاً  
يتباين في شدته ، على المشاعر والأفكار  
والأفعال الصادرة عن الأفراد - على  
المستوى الصريح أحياناً والضمني أحياناً  
أخرى ، في مجتمعنا بوجه خاص ، وفي  
بلدان العالم العربي والإسلامي بوجه عام .

وكما يوضح اريك فروم ، فإنه  
لا توجد - بكل تأكيد - حضارة في  
الماضي ، ويبدو أنه لا يمكن أن توجد  
حضارة في المستقبل ، دون أن يكون لها  
دين . والدين بمعناه الواسع ، أى مذهب  
للفكر والعمل ، تشترك فيه جماعة ما ،  
ويعطى الفرد إطاراً للتوجيه وموضوعاً

تحدد المخطوط العامة لنتائج هذا البحث ، على رسالة الدكتوراه التي أنجزها الباحث عام ١٩٨٦ ، عن الشخصية الإنجازية وبعض سماتها المعرفية والمزاجية .



من المسيحيين ضد الكنيسة الكاثوليكية القوية في روما - إلى تغير في أساليب تربية الطفل ، أفضت لزيادة الحاجة للإنجاز ، ومن ثم لظهور الثورة الصناعية ( ماكلياند - ١٩٧٥ ، ص ٢٠١ ) .

(٢) أن ثمة فروق بين الطوائف الدينية والعنصرية المختلفة في اتجاه تفوق اليهود والبروتستانت والبيض على الكاثوليك والزنوج في المجتمع الأمريكي ، فيما يتعلق بمستوى الدافعية للإنجاز ( نفس المرجع ) .

(٣) نقطة ثالثة هامة ، تتمثل في تأكيد ماكلياند على قابلية الأقليات لارتفاع معدل الاستتارة الإنجازية لديهم ، إذا واجهوا تعصبا من الأغلبية ، والعكس صحيح ، حيث يقرر ثمة تفسير شائع بأن الناس يظهرون خاصية الحاجة العالية للإنجاز عندما يعاملون بطريقة غير عادية أو عندما يكونون ضحايا للتعصب الاجتماعي إذ إنهم في تلك الحالة ، يريدون أن ينجزوا ، حتى يعوضوا الوضع الدولي الذي فرض عليهم . ( ماكلياند ، ١٩٧٥ ، ص ١٩٦ ) .

وعلى الرغم من أنه من غير المتاح وفقا لمحدودية الجهد والإمكانية اللازمة مراجعة النتائج المتعلقة بالأقليات اليهودية والدينية الأخرى في إطار المجتمع الأمريكي ، فإننا نقصر في هذا البحث على فحص الافتراض المتعلق بإمكانية تباين مستوى الإنجاز بين

الأغلبية تجاه الأقلية . أو العكس فيما يتعلق بمستوى الميل والأداء الإنجازي .

وعلى مستوى آخر ، ترجع أهمية دراسة الإنجاز وخصائصه إلى ارتباطه الوثيق بالنمو الاقتصادي والاجتماعي للأفراد والمجتمعات . وهو ما أكدته ماكلياند - في بداية السبعينيات - من حيث تباين المجتمعات في شعورها العام ، بالحاجة إلى بذل الجهد للعمل الاقتصادي ، وأن المجتمعات التي يزداد فيها هذا الشعور ، تنتج نوعاً من المنظمين الاقتصاديين العاملين بالسوق ذا رغبة دافعة وملحة للعمل والكسب وأن هؤلاء المنظمين ، يكونون في العادة ، هم الأساس في دفع عجلة التنمية الاقتصادية السريعة ( ماكلياند ، ١٩٧٥ ، ص ١ ) .

وبشكل عام ، يمكننا أن نشير إلى عدد من النقاط التي تمخضت عنها بحوث ديفيد ماكلياند وهو أحد الرواد الأوائل في دراسات الإنجاز - والتي تمثل إطاراً مرجعياً حافزاً لمزيد من الفحص في هذا المجال ، فيما يلي :

(١) أن قيم الآباء وتمثل أوتبنى آرائهم الدينية يؤثر في أساليب تنشئة الطفل ، وبالتالي في مستوى الحاجة للإنجاز لديه . وكمثال على ذلك ، فقد أدى الإصلاح البروتستانتي في القرنين السادس والسابع عشر - وهي الفترة التي أصبح فيها كثير

الأغلبية المسلمة والأقلية المسيحية في مجتمعنا ، وما يُشاع أحياناً عن وجود تعصب ضمني ، يمكن أن يفضى إلى تفوق

نسبى لتلك الأقلية على الأغلبية في مجالات الأداء المتنوعة ، كرد فعل لتعويض الوضع الدوني الذي قد يُفرض عليها .

### (١) - مشكلة البحث :

تحاول هذه الدراسة الإجابة على السؤال التالي :

هل يمكن أن يفضى التحدى الضمني أو المفترض الذي قد تشعر به الأقلية المسيحية في المجتمع المصرى - في مواجهة أغلبية مسلمة إلى أن تغدو أكثر إنجازاً على مستوى الدافع والأداء ( التحصيل الأكاديمي ) وكذا بعض الخصائص المعرفية والمزاجية المرتبطة بهذا التوجه ؟

### (٢) فروض البحث :

وفقاً لمحدودية المعلومات المتاحة لنا في هذا الصدد ، خاصة في مجتمعنا ، فإننا سنتجنب طرح فروض موجهة للإجابة على السؤال - مشكلة البحث - ومن ثم نميل لطرح الفرضين الصفرين التاليين :

- لا توجد فروق ذات دلالة بين مجموعتي المسلمين والمسيحيين ، فيما يتعلق بالإنجاز باعتباره أداء ودافع .

- لا توجد فروق ذات دلالة بين المسلمين والمسيحيين ، فيما يتعلق بالخصائص المعرفية والمزاجية المنوطة بالإنجاز والمستهدفة في البحث .

### (٣) المفاهيم والأدوات :

سنعرض هنا للمفاهيم الأساسية في

البحث والأدوات التي استخدمت لقياسها كما يلي :

#### أ - مفهوم الإنجاز :

وقد تعامل الباحث مع هذا المفهوم باعتباره متضمناً للإنجاز من حيث إنه أداء ( تحصيل أكاديمي ) ودافع ( ميل للإنجاز ) وسمة شخصية مركبة . ويتحدد الدافع للإنجاز على أنه استعداد الفرد للسعى في سبيل الاقتراب من النجاح ، أو تحقيق هدف معين ( Atkinson, 1964 ) . كما يشير الإنجاز للرغبة أو الحاجة للإحساس بالفخر والاعتزاز عند إتمام عمل أو إنجاز أداء ناجح ( Ferguson, 1976, p . 305 ) ويمثل الشعور بحالة الإشباع من خلال الإنجاز ومحاولة الاستمتاع بالنجاح ، جوانب أساسية لدافع الإنجاز .

وقد تم قياس هذا المتغير باستخدام مقياس مهاريان للميل للإنجاز ، حيث يعتبر أحد المقاييس الواعدة في قياس الدافعية للإنجاز ( Lawrence, 1983, p . 447 ) كما يتسم بقدر كبير من الثبات والصدق ، والخصوبة الارتباطية مع بعض المتغيرات المتعلقة بالإنجاز ( Meharbian, 1969 ) ويتمثل الإنجاز باعتباره أداء - في هذه الدراسة - في مستوى التحصيل

وفيما يلي تعريف لكل خاصية والأداة المستخدمة لقياسها :

#### - الحاجة للمعرفة : Need for Cognition

وتشير إلى ميل الفرد للانخراط أو الاستمتاع بمحاولات البحث المعرفي حيث تفترض بحوث الحاجة للمعرفة أن هذه الخاصية ذات قيمة تنبؤية بالكيفية التي يتعامل من خلالها الناس مع المهام والمعلومات الاجتماعية المطروحة عليهم . ولرصد هذا المعنى ، تم تعريف واستخدام مقياس الحاجة للمعرفة ، والذي صممه كأكيبو وبتي . ( انظر حسن ، ١٩٨٦ ) ( Cacioppo;Petty,1984,p. 306 )

#### الميل للتيقن : Certainty Orientation

يعنى ميل الأشخاص لعدم الاهتمام باكتشاف معلومات حول ذواتهم ، أو حول عالمهم واهتمامهم الضعيف بالبحث عن أسباب ما يحدث في بيئتهم ، أو عدم مقارنة ذواتهم الاجتماعية من خلال الآخرين وعدم تحمسهم لحل المتناقضات وأشكال عدم الاتساق الذاتي .

وقد استخدم لقياس هذا المتغير ، مقياس التسلطية ليرن ولامبي ت ١٩٦١ وفقاً لما أفضى له من دلالات مقبولة في هذا الاتجاه ، ومن خلال دراسات سورنتينو وشورت Sorrention ( Short,1984,p. 129 ) ( انظر حسن ، ١٩٨٦ ) .

#### الذكاء : Intelligence

ويشير هنا إلى « القدرة العقلية العامة

الأكاديمي . ويرجع ذلك إلى أن التحصيل الأكاديمي يعتبر أحد المتغيرات التي تحظى باهتمام الباحثين في مجال دافعية الإنجاز ، إلى حد قول البعض ، بأنه يمثل تعبيراً مباشراً عن شدة الدافع أو مستواه ( الأعسر ، ١٩٨٣ ، ص ٦ )

وقد تم قياس هذا المتغير من خلال الدرجة الكلية للتحصيل الدراسي للأفراد عينة البحث في امتحان نهاية العام الجامعي مايو ١٩٨٥ م .

#### وفيما يتعلق بالإنجاز باعتباره سمة

شخصية مركبة ، فقد تم قياسه من خلال اختبار قام الباحث بتصميمه ( حسن ، ١٩٨٦ م ) . حيث افترض أن الإنجاز يمثل سمة شخصية مركبة وتتضمن أو ترتبط بخصائص معرفية ومزاجية معينة ، انتهت إليها نتائج البحوث في هذا الصدد . وقد تم تمثيلها في اختبار تم إعداده وفقاً لشروط سيكومترية معتمدة ، ومراحل متدرجة من حيث البناء والتكوين ( انظر حسن ، ١٩٨٦ ، ص ١١٨ ) .

#### ب - الخصائص المعرفية والمزاجية :

وتتمثل في بعض السمات التي تتسم بقدر من الاستقرار والرسوخ النسبي في الشخصية وتسهم في تشكيل سلوك الأفراد وتوجهاتهم المتنوعة ، وهي كإلى « الحاجة للمعرفة ، الميل للتيقن ، الذكاء ، المرونة ، الطلاقة ، الأصالة ، تأكيد الذات ، الجاذبية الاجتماعية ، الحساسية الأخلاقية » .

التي تساعد على التحصيل وحسن التكيف ، وقد استخدمنا مقياس التشابهات لقياس هذا المتغير لما له من دلالة ارتباطية بالدرجة الكلية للذكاء على مقياس ويكسلو ( السيد ، ١٩٨٠ ، ص ١٤٥ )

#### المرونة التلقائية : Flexibility

ويشير هذا المتغير إلى استعداد أو ميل لدى الشخص يمكنه من الوصول إلى عدد متنوع من الإجابات أو المعلومات المثيرة متحرراً من الضرر الذاتي . ويكشف هذا الاستعداد عن نفسه من خلال الانتقال من فئة إلى أخرى من فئات الاستجابة ، فهو يقف كمقابل للقصور الذي يكشف عن نفسه من خلال التركيز على فئة واحدة من فئات الاستجابة ( حسن ، ١٩٨٢ ، ص ٥٣ ) .

وقد استخدمنا صورة مختصرة لمقياس الاستعمالات الذي وضعه جيلفورد لقياس هذا المتغير ( انظر حسن ، ١٩٨٦ ) .

#### الطلاقة الفكرية : Fluency

وتعني القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار أو الألفاظ في وقت محدد ، أو هي السهولة والسرعة التي يتسم بها استدعاء تداعيات ( فكرية - لفظية ) متوفر فيها شروط معينة ( حنورة ، عيسى ، ١٩٨٤ ) واستخدم لقياسها أيضاً مقياس الاستعمالات .

#### الأصالة : Originality

ويشير هذا المفهوم إلى « القدرة على

إنتاج أفكار جديدة أو طريقة ( حنورة ، ١٩٨٤ ، ص ١١٦ ) وقد استخدم اختبار المترتبات لجيلفورد واختبار المترابطات البعيدة لميدنك ، لقياس هذا المتغير ( حنورة ، ١٩٨٤ ) .

#### تأكيد الذات : Self-assertion

ويعنى هذا المفهوم بوجه عام ، حرية التعبير الانفعالي ، وحرية الفعل ، سواء كان ذلك في الاتجاه الإيجابي ، اتجاه التعبير عن الأفعال والتغيرات الانفعالية الإيجابية الدالة على الاستحسان والتقبل وحب الاستطلاع ، والاهتمام والحب ، والود والمشاركة ، والصداقة والإعجاب ، وفي الاتجاه السلبي ، أعنى إظهار الأفعال والتعبيرات الدالة على الرفض وعدم التقبل والغضب والألم والشك والأسى . ( الطيب ، ١٩٨٢ ، ص ١٧٧ ) .

وقد تم قياس هذا المتغير من خلال مقياس ويلوى لتأكيد الذات ( انظر حسن ، ١٩٨٦ ) .

#### الاجاذية الاجتماعية : Social desirability

يشير هذا المتغير - وفقاً لتعريف مارلو كراون ( Marlowe.; Crowne, 1961 ) إلى الحاجة للاستحسان والتقبل الاجتماعي ، والاعتقاد بأن ذلك يمكن تحقيقه بواسطة أشكال السلوك المناسبة والمقبولة ثقافياً « وقد استخدم لرصد هذا المتغير مقياس مارلو - كراون للاجاذية الاجتماعية بعد أن قمنا بتعريفه ( انظر حسن ، ١٩٨٦ ) .

بالبحث ، والمكونة من أحد عشر اختباراً على جلستين في نفس يوم التطبيق - تراوح المدى الزمني لكل جلسة ما بين ساعة ونصف ، إلى ساعتين ، وذلك في الفترة من ٣/٢٠ إلى ٣/٢٥ ١٩٨٥ .

#### (٦) المعالجة الإحصائية :

للتحقق من صحة فروض البحث ، تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية :

(١) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي المسلمين والمسيحيين على مقاييس الإنجاز والشخصية موضوع البحث .

(٢) اختبار « ت » لدلالة الفروق بين متوسطات أداء هاتين المجموعتين على مقاييس البحث .

(٣) تحليل التباين المزدوج من خلال التقسيم الثلاثي لأداء أفراد كلا المجموعتين على مقاييس البحث واستبعاد مجموعة المتوسطين في الأداء حيث قمنا بإجراء تحليل تباين لمجموعتي المسلمين والمسيحيين في الأداء على مقاييس الدراسة ، المرتفعون والمنخفضون ، مع استبعاد المجموعة المتوسطة حيث تبدو البيانات المتعلقة بها ، غير متسقة عبر المقاييس المتنوعة ، ولانبدو دائماً متوسطة بالنسبة لجماعات المحك المتطرفة .

( حسن ، ١٩٨٦ ) . ( Sorrention; )  
( Short; 1977; 1984 )

#### النتائج

(١) نتائج اختبار « ت » لدلالة الفروق بين متوسطات أداء مجموعتي المسلمين

الحساسية الأخلاقية : Moral sensitivity  
وتعني مدى حساسية أو قدرة الشخص على إصدار أحكام أخلاقية على مواقف مشبوهة أو تتسم بالجدل من الناحية الأخلاقية . وقد استخدمنا مقياس ريتج للأحكام الأخلاقية لرصد هذا المتغير ( انظر حسن ، ١٩٨٦ ) ( Rettig, 1961 ) .

وفيما يتعلق بمدى ثبات هذه الاختبارات ، فقد قمنا بحساب معامل ثبات إعادة التطبيق والقسمه النصفية ، وكلها مقبولة إلى حد كبير . ومن حيث الصدق ، فإنه يترجح من خلال الدراسات والارتباطات الملائمة لهذه المقاييس في دراسات سابقة ( حسن ، ١٩٨٦ ) .

#### (٤) عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (١٣٢) طالبا وطالبة جامعيين ( ٨٥ مسلمون و ٤٧ مسيحيون ) يدرسون بأقسام الفلسفة وعلم النفس ( الفرقة الثالثة والرابعة ) والاجتماع ( الفرقة الثانية ) بكلية الآداب - جامعة المنيا ، ومتوسط عمرى ٢٠,٥ وانحراف معيارى ١,٣ .

وربما كان طوعية عينة الطلاب لمتطلبات البحث ، فضلا عن سهولة الحصول على هذا العينة وإمكانية اتخاذ إجراءات الضبط اللازمة عليها ، الدافع الكامن لاختيارها .

#### (٥) إجراءات التطبيق :

قام الباحث بتطبيق الاختبارات الخاصة

والمسيحيين على مقاييس الدراسة .

### جدول رقم (١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات أداء مجموعة المسلمين والمسيحيين على مقاييس الدراسة .

م	متغيرات الدراسة	مسلمون = ٨٥		مسيحيون = ٤٧		قيمة ت
		ع	م	ع	م	
١	التحصيل الأكاديمي	٩,٦	١٠٣,٦	١٠٤,٦	١٢,٣	٥٧,٠
٢	الميل للإنجاز	١٨,٥	١٩٤	١٨٩,٥	١٦	١,٥
٣	الشخصية الانجازية	١٦,٣	١٤٢,٢	١٣٦,٢	١٧	٢,١
٤	الحاجة للمعرفة	٢,٧	٩,٥	٩,٧	٢,٥	٤,٠
٥	الذكاء	٤,٠	١١,٦	١٢,٣	٤,٤	٩٧,٠
٦	الميل للتيقن	٧,٧	٨٢,٤	٨٢,٣	٦,٤	٠,١
٧	تأكيد الذات	٣,٦	١٦,٦	١٥,٨	٣,٤	١,٣
٨	الاجاذية الاجتماعية	٢,٩	١١,٨	١٤,٢	٣,٦	٤,٣
٩	الحساسية الأخلاقية	٧٨,٢	٢٥٢,٧	٢٧٢,٨	٦٨,٩	١,٥
١٠	المرونة	٢,٣	٢,٥	٢,٢	٢,٢	١,٨
١١	الطلاقة	٢,٠	٥,٩	٦,٦	٢,٧	١,٧٥
١٢	الاصالة ( ترابطات )	٥,٣	١٧,٧	١٢,٣	٥,٤	١,٦
١٣	الطلاقة	٥,٢	١٦,٥	١٦,٨	٥,٤	٣٣,٠
١٤	الاصالة	٣	٣,٩	٤,٥	٢,٩	١,٢

د . ح = ١٣٠ دلالة ١,٩٨ , ٠,٠٥  
٢,٦ , ٠,٠١



وللحصول على فروق أكثر وضوحاً قمنا بعد استبعاد مجموعة المتوسطات في الأداء على مقاييس البحث ، بإجراء تحليل للتباين المزدوج المتغير الدين ( مسلمون - مسيحيون ) كمتغير مستقل أساسى مع متغيرات الدراسة الأخرى ( مرتفعون - منخفضون ) كمتغيرات تابعة ، وتم التعامل مع كل متغير كحالة مستقلة ، وفيما يلي نتائج هذا الإجراء .

#### ب - نتائج تحليل التباين المزدوج :

سنقتصر هنا على عرض النتائج الدالة فقط ، التى تمثلت فى أربعة متغيرات هى ( الميل للإنجاز ، الشخصية الإنجازية ، الجاذبية الاجتماعية ، الحساسية الأخلاقية ) .

يتضح من خلال فحصنا لنتائج « ت » المعروضة بالجدول مايلي :

(١) توجد فروق جوهرية بين المسلمين والمسيحيين فيما يتعلق بالإنجاز كسمة شخصية فى اتجاه تفوق المسلمين على المسيحيين .

(٢) توجد فروق دالة أو جوهرية بين المسلمين والمسيحيين فيما يتعلق بمتغير الجاذبية الاجتماعية أو الميل للاستحسان الاجتماعى ، فى اتجاه تفوق المسيحيين على المسلمين .

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة بين كلا المجموعتين فيما يتعلق بمتغيرات الإنجاز الأخرى ( الميل للإنجاز والتحصيل الأكاديمي ) وكذا متغيرات الشخصية الأخرى .

### جدول رقم (٢) ( نتائج تحليل التباين لتغير الدين ) ومحك الميل للإنجاز

مصدر التباين	د . ح	متوسط المربعات	ف
الدين	١	٩٤٧	١٦,٦
الميل للإنجاز	١	٣٧٤٩٨	٥٨٦
التفاهل	١	٢٨٥	٥
الخطأ	٨٦	٥٧,٢	



جدول رقم ( ٣ )  
( نتائج تحليل التباين لمتغير الدين )  
والشخصية الانجازية

مصدر التباين	د. ح	متوسط المربعات	ف
الديــــــــــــن	١	١٢٣٨	١٠,٩
الشخصية الإنجازية	١	٣٢٢٠,٩	٢٨٣,٥
التفاعــــــــــــل	١	٩٢٨	٨,٢
الخطــــــــــــأ	٧٥	١١٣,٦	

جدول رقم ( ٤ )  
( نتائج تحليل التباين لمتغير الدين )  
والجاذبية الاجتماعية

مصدر التباين	د. ح	متوسط المربعات	ف
الديــــــــــــن	١	٣٩	٦,٥
الجاذبية الاجتماعية	١	٧٥٧	١٢٦,٢
التفاعــــــــــــل	١	١٦٢	٢٤,٩
الخطــــــــــــأ	٩٢	٦	

• أجريت العمليات الإحصائية على الحاسب الآلى - بمركز الحساب العلمى بجامعة عين شمس .

• تم التفاضى عن دلالة النسبة الغائية للمتغيرات التابعة عموماً ( الأعمدة ) لأننا معيون أساساً بتأثير المتغير المستقل ( الدين - مسلمون - مسيحيون ) على المتغيرات التابعة . خاصة وأن الدرجات المرصودة بمجداول التباين هى أساساً درجات المتغير التابع ومن ثم فإن ارتفاع قيمة ف ( الأعمدة ) يعنى تحصيل حاصل ، بينما تغدو دلالة ف للمتغيرات المستقلة ، أمراً جديراً بالاهتمام ، وكذا مستوى التفاعل بينهما .

تم استخدام معادلة المتوسط ونصف الانحراف المعياري ( م +  $\frac{1}{2}$  ع ) للتمييز بين مجموعتي المرتفعين والمنخفضين على محكات الإنجاز وإجراء إحصائى محمد لى كثير من البحوث ( فرج ، ١٩٨٠ ) .



**جدول رقم ( ٥ )**  
**( نتائج تحليل التباين لمتغير الدين )**  
**ومحك الحساسية الاخلاقية**

مصدر التباين	د . ح	متوسط المربعات	ف
الدين	١	٢٠٢٩٤	٢٠,٩
الحساسية الاخلاقية	١	٦٥٨٢٥٦	٦٧١
التفاعل	١	٢٠٠١٠	٢٠,٤
الخطأ	٨٢	٩٨٠٠٩	

والحساسية الأخلاقية ، في اتجاه تفوق المسلمين على المسيحيين في الميل للإنجاز ، وتفوق المسيحيين على المسلمين في الحساسية الأخلاقية كما يتضح من متوسطات أداء المجموعتين في جدول رقم (١) .

(٣) عدم وجود تباين دال بين متغير الدين ومتغير التحصيل الأكاديمي أو الإنجاز باعتباره أداء .

وتكشف نتائج تحليل التباين المزدوج لأداء مجموعتي المسلمين والمسيحيين على مقاييس الدراسة المتنوعة عما يلي :

(١) تأكيد دلالة الفروق التي كشف عنها اختبار « ت » فيما يتعلق بمتغير الشخصية الإنجازية والجاذبية الاجتماعية .

(٢) بروز الفروق بين المجموعتين لمستوى دلالة واضح ، فضلاً عن دلالة التفاعل بين متغير الدين ومتغيرات « الميل للإنجازات

### مناقشة النتائج

توضح لنا نتائج هذا البحث - بشكل  
محدد - مايلي :

(١) وجود تباين دال لمستوى الميل للإنجاز  
(أو الإنجاز باعتباره دافعا) مع متغير الدين  
في اتجاه تفوق المسلمين على المسيحيين ،  
يدعم ذلك وجود فروق دالة وتباين دال  
أيضا لمتغير الشخصية الإنجازية ١ أو الإنجاز  
كسمة شخصية ( في نفس الاتجاه .

(٢) عدم وجود أية فروق أو تباينات ذات  
دلالة لمتغير التحصيل الأكاديمي (أو الإنجاز  
باعتباره أداء) مع متغير الدين .

(٣) اتضح أيضا أن المسيحيين أكثر اهتماما  
بالميل للاستحسان الاجتماعي ومايتبعه من  
حساسية أخلاقية مفترضة أو وسيلية  
لتحقيق ذلك .

وبشكل عام ، توصى هذه النتائج ،  
 بإعادة النظر في صحة الزعم القائل بوجود  
نوع من التعصب أو التحدى ضد الأقلية  
المسيحية في مجتمعنا . حيث لم تكشف  
هذه الأقلية عن تزايد يذكر في الاستشارة  
الإنجازية لحد التفوق على الأغلبية ، سواء  
على مستوى الإنجاز باعتباره أداء (تحصيل  
أكاديمي) أو باعتباره دافعا (ميل للإنجاز)  
أو كسمة شخصية مركبة (الشخصية  
الإنجازية)

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء  
عديد من الاعتبارات تتمثل فيمايلي :

أ - أن مفهوم الأغلبية والأقلية مفهوم  
نسبي الدلالة أو المحتوى فقد تكون الأقلية  
(عدداً) أكثرية أو أغلبية (من حيث  
الفاعلية والنشاط) ، وقد تكون الأكثرية  
(عدداً) أقلية وفقاً للمعنى السابق . كما هو  
الحال بالنسبة لدول مثل إسرائيل وجنوب  
أفريقيا .. الخ ، حيث تمارس الأقليات في  
هذه المجتمعات اضطهادا وتعصبا حيال  
الأغلبية . ومن ثم يبدو هذا المعنى بحاجة  
للضبط أو أن يوضع في الاعتبار عند  
تفسيرنا لهذه النتيجة .

ب - وربما كان الأمر راجعاً لاحتمالية أن  
التفوق العددي والمعنوي للأغلبية يمثل تحدياً  
كبيرا وطاغيا بالنسبة للأقلية ومن ثم فعلى  
الرغم من توافر مستوى معقول من الميل  
للإنجاز إلا أنه في ظل هذه الظروف تكون  
الاستجابة أو الأداء الإنجازي ، أقل بعض  
الشيء (ماكلياند ، ١٩٧٥ ، ص ١٩٠) .

ج - ومن ناحية ثالثة ، ربما كان الأمر  
لاعلاقة له بالتعصب ، فالتعصب كمحرك  
للتفسير ، يكتنفه بعض الصعوبات التي  
تتمثل في إمكانية استخدامه كعملة ذات  
وجهين . فقد يقضى تعصب الأغلبية ضد  
الأقلية ، إلى تعصب مضاد يكون له نفس  
الأثر المتوقع من حيث تزايد مستوى  
الاستشارة الإنجازية لدى الأغلبية كما هو  
متوقع لدى الأقلية (حسن ، ١٩٨٦ ، ص  
٢٢٦) .



ماكليلاند ، والذي يعبر عن تصور شائع في مجتمعنا ، حول اتجاه الأقلية لممارسة الأعمال المهنية والاقتصادية التي تمثل عصب الإنتاج والحركة في المجتمع وذلك من خلال دراسة مسحية مقارنة لعينة من أبناء المجتمع . حيث أوضح ماكليلاند « أنه إذا كانت جماعة الأقلية ذات مكانة طبقية متوسطة ، وتنسجم بحاجة مرتفعة للإنجاز مع تطلع شبابها المرتفعين في الإنجاز لمهن ذات مكانة عالية أو أوضاع قيادية سياسية أو حكومية وأنهم يحرمون من الالتحاق بمثل هذه المهن ، بسبب التعصب الاجتماعي ، فإنهم قد يلجأون للاشتغال بالأعمال التجارية والصناعية كأفضل بديل للإنجاز المرتفع ، وبهذا يمكن تفسير كون النسبة العالية من قادة رجال الأعمال في دول كثيرة ، من الأقليات ( ماكليلاند ، ١٩٧٥ - ص ١٦٩ )

ومهما يكن من أمر ، فإن نتائج البحث توصي بعدم صحة الفرض الأول ، فيما يتعلق بالإنجاز باعتباره دافعا وسمه شخصية ، ويبدو الفرض صحيحا فيما يتعلق بالإنجاز باعتباره أداء ( التحصيل الأكاديمي ) ، كما تشير إلى صحة الفرض الثاني باستثناء متغيري الجاذبية الاجتماعية والحساسية الأخلاقية .

وبوسعنا في النهاية نشرير إلى نقطتين هامتين ، تمثلان مشكلات بحثية ، في حاجة للفحص وتمثلان فيما يلي :

- (١) ضرورة إجراء هذه الدراسة على عينات يبدو التوجه الديني لديها واضحا على مستوى السلوك والممارسة وملاحظة الفروق في الاستجابة على مقاييس البحث ، وربما تكون دلالات النتائج أكثر وضوحا .
- (٢) محاولة اختيار الفرض الذي طرحه

### المراجع

- الأسرة وإبداع الأبناء ، القاهرة دار المعارف .
- الطيب ( محمد عبد الظاهر - ١٩٨٢ ) : مقياس تأكيد الذات ، في : أحمد عبد الخالق ( محرر ) بحوث في السلوك الشخصية ، ج ٢ الإسكندرية : دار المعارف ص ١٧٣ - ١٨٥ .
- حسن ( حسن علي - ١٩٨٦ ) :

- الأعسر وآخرون ( صنعاء ، ١٩٨٣ ) :
- دراسة استطلاعية للعلاقة بين دافعية الإنجاز وبعض المتغيرات العقلية والشخصية والاجتماعية - في المجتمع القطري .
- الدوحة : مركز البحوث التربوية - جامعة قطر .
- السيد ( عبد الحليم - ١٩٨٠ ) :

- الشخصية الإنجازية وبعض سماتها المعرفية والمزاجية ، دكتوراة غير منشورة ، إشراف أ . د عبد الهادي أحمد الجوهرى ، أ . د مصرى عبد الحميد حنورة كلية الآداب - جامعة المنيا .
- حنورة ( مصرى ) عيسى ( حسن ) ١٩٨٤ : الفروق فى الأصالة والطلاقة لدى مجموعتين من طلاب الجامعة المصريين والكويتيين : دراسة نفسية حضارية مقارنة ، المجلة التربوية ( ٣ ) كلية التربية جامعة الكويت ، الكويت ، ص ١٠٩ ص ١٢٥ -
- حسين ( محيى الدين أحمد - ١٩٨٢ ) : العمر وعلاقته بالإبداع لدى
- الراشدين ، القاهرة : دار المعارف .
- فروم ( اريك - ١٩٧٧ ) الدين والتحليل النفسى ، ترجمة فؤاد كامل ، القاهرة : مكتبة غريب .
- فرج ( صفوت - ١٩٨٠ ) : الفروق بين الانبساطيين والانطوائيين فى الأحكام الأخلاقية القاهرة : المؤتمر الدولى الخامس للإحصاء ، القاهرة : ٢٩ مارس - ٣ أبريل .
- ماكيلاند ( ديفيد - ١٩٧٥ ) مجتمع الإنجاز : الدوافع الإنسانية للتنمية الاقتصادية ترجمة : أ . د عبد الهادي أحمد الجوهرى ، سعيد فرج : القاهرة : نهضة الشرق .

## REFERENCES

- Atkinson . J . w . ( 1964 ) : An Introduction to motivation, princeton, van Nas trand =
- Caciopp, J.W.R petty,R.(1984); The Efficient assessment n. for cognition J. Pers assessment, vol. 48 ( 3 ) ( 306 - 307 )
- Ferguson, E.D. ( 1976 ); Motivation an experinental approach, New York: Holt - Rinheart .
- Lawrence, E.A. ( 1963 ) Introduction to personality, New York : Macmillan pub. co,
- Marlowe, D.; Crowne, D. ( 1961 ) Social desirability and psychological measurement. J. Counsiling Psy. 25, 107 - 115 .
- Rettig, S. ( 1961 ) MOR AL value structure and social class, Sociometry, 25, 73 - 84
- Sorrentino, A.R.; Short, J. ( 1977 ) The Case of mysterious moderiates : Why motives somtimes fail to predict behavior J. of personality and soc. psy. 85, 478 - 484.
- Sorrentino, A.R: Short, J.
- ( 1984 ) Uncertainty orientation, Implication for affective and cognitive views of achiev . behavior, J. of pers. and soc. psych. 46, 1, 189 - 206 .